لنعمل جميعاً دون مواربة من أجل إصلاح منظومة الحكم الرشيد

عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

عرب وعالم

حركة الشباب المجاهدين تتقهقر من كيسمايو

مقديشو / وكالات :

أعلن مقاتلو حركة الشباب المجاهدين الصومالية أنهم قاموا بانسحاب «تكتيكي» من مدينة كيسمايو الواقعة جنوبي البلاد بعد ساعات فقط من إعلان قيادة قوات الاتحاد الأفريقي (أميسوم) أنها دخلت بنجاح المدينة الساحلية التي تعد أهم معاقل الحركة، وتأكيد الأخيرة أنها تصدت لمحاولة الاقتحام وأوقعت قتلى وجرحى في صفوف العدو.

وقال الناطق باسم الشباب المجاهدين علي محمود راج -في تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية- إن «القيادة العسكرية للحركة أمرت مقاتلينا بالانسحاب تكتيكيا من المدينة في تمام منتصف الليلة الماضية».

وقد أكد شهود عيان خبر انسحاب مقاتلي الحركة من المدينة بعد تعرضهم لهجوم من قبل القوات الكينية.

وكانت قيادة قوات الاتحاد الأفريقي في الصومال قد أعلنت في وقت سابق أنها دخلت بنجاح مدينة كيسمايو.

وأكد بيان صادر عن القسم الإعلامي لأميسوم الجمعة الماضية أن مزيدا من القوات الأفريقية المتمثلة بالقوات الكينية في طريقها لمدينة كيسمايو لتعزيز القوات التي دخلت المدينة.

ودعا قائد قوات الاتحاد الأفريقي الجنرال أندرو غوتي سكان المدينة إلى الالتزام بالهدوء..مؤكدا أن «هدفنا تحرير السكان ليمارسوا حياتهم ويعيشوا في استقرار وسلام» كما دعا مقاتلي حركة الشباب إلى إلقاء سلاحهم، مشيرا إلى أن عددا منهم اتصلوا بالقوات الأفريقية وأبدوا رغبتهم في وقف القتال وأنهم يؤكدون «ضمان سلامتهم إذا استسلموا لقواتهم بسلام».

وكانت الأنباء قد قالت من كيسمايو أن السفن الحربية الكينية شنت قصفا على المدينة وانضمت إليها أربع سفن جديدة، بينما توقفت حركة المسافرين من كيسمايو إلى مقديشو والبلدات الأخرى الواقعة على الطريق العام الذي يربط مقديشو بكيسمايو.

في المقابل نفى المكتب الإعلامي لحركة الشباب دخول قوة كينية كيسمايو، وأكد أن قوات كينية تم إنزالها من أربع سفن بمنطقة ساحلية على بعد ستة كيلومترات من المدينة في محاولة لدخولها، إلا أن مقاتلي الشباب تصدوا بقوة لهذه المحاولة.

وأضاف أنهم حاصروا القوة الكينية ولم تستطع التقدم إلى الأمام، وأكد أن مقاتلي الشباب تصدوا لمحاولة أخرى لقوات كينية تحركت من منطقة «بيرتا طير» على بعد نحو 50 كلم من المدينة، وأنهم دمروا عربتين عسكريتين وأوقعوا قتلى وجرحى بصفوفها، دون أن يحدد عددهم.

كما ذكر المكتب الإعلامي أن الحياة تسير بشكل عادي في كيسمايو، وأن إذاعة الأندلس التابعة للحركة تواصل بثّ برامجها الاعتيادية حد قوله..مؤكدا إرسال تعزيزات من مقاتلي الشباب إلى المواقع الأمامية للدفاع عن المدينة، وتوعد بتلقين درس قاس للقوات الكينية التي وصفها بالصليبية.

أمريكا تصف هجوم ليبيا بإنه إرهابي:

ألم تكن مستعدة لتداعيات الربيع العربي؟

هوارد لافرانشي

بعد أسبوع من التردد، يقول البيت الأبيض الآن إن «من البدهي» أن «هجوماً إرهابياً»، وليس مجرد رد فعل عفوي من الغوغاء الغاضبين، هو الذي ضرب القنصلية الأميركية في بنغازي، ليبيا، الأسبوع الماضي.

ولا شك أن هذا التوصيف مهم، لأنه يفتح الباب أمام استنتاج مفاده أن الهجوم كان عملاً معداً له مسبقاً، والذي أسفر عن مقتل أربعة دبلوماسيين أميركيين، من بينهم سفير الولايات المتحدة في ليبيا، كريستوفر ستيفنز.

ويمكن أن تكون تداعيات الإعلان عن أن الهجوم في بنغازي كان عملاً إرهابياً مخططا له، في الولايات المتحدة واسعة النطاق. وهو يثير، كبداية، تساؤلات حول الاحتياطات التي اتخذتها إدارة أوباما في منطقة مضطربة، تنطوي على استعداد لتوجيه ضربات معادية للولايات المتحدة في منطقة تعرف بأنها تؤوي تنظيم القاعدة وغيرها من العناصر الإسلامية المتطرفة.

وعلى نطاق أكثر اتساعاً، فإنه يمكن أن يستدعي للاستنطاق سياسة الرئيس أوباما الخاصة بالشرق الأوسط في أعقاب الصحوة العربية الأخيرة. وقد شرع بعض المنتقدين الجمهوريين بالفعل بوسم هذه السياسة بأنها ضعيفة جداً، وبأنها تتجاهل التهديدات التي تعرضها الاضطرابات المستمرة في المنطقة.

وبعيداً عن توضيح الوضع، فإن توصيف البيت الأبيض للهجوم في بنغازي بأنه هجوم إرهابي بشكل بدهي، إنما يقوم بإحداث المزيد من البلبلة وتعكير المياه فقط، كما يقول بعض الخبراء في السياسة الخارجية.

يقول وايت، المسؤول السابق في وزارة الخارجية الذي يتمتع بخبرة في جمع المعلومات الاستخباراتية حول الشرق الأوسط: «لقد سبق وأن سمعت هذه العبارة، وفكرت، ما الذي يقصدونه بذلك؟ هل يستخدمون مصطلح (بدهي) كنوع من التعبير الاعتباطي لكي يقولوا: «حسناً، كان هذا وضعاً تم فيه استخدام العنف عمداً ضد منشأة للولايات المتحدة»؟ أم أنهم يقولون: «لدينا أدلة على أن هذا الحادث كان مخططا له مسبقاً؟» ويضيف وايت: «إنه ليس من الواضح أبداً ما يقوله حقاً هذا البيان».

ويوم الخميس، قال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، للصحفيين: «من البدهي والغني عن البيان أن ما حدث في بنغازي كان هجوماً إرهابياً»، وأضاف: «لقد تم الهجوم على سفارتنا بشكل عنيف، وكانت النتيجة سقوط أربعة قتلى من المسؤولين الأميركيين».

وفي وقت لاحق، في جلسة أسئلة وأجوبة انعقدت في ميامي ونظمتها شبكة نيفيسيون التلفزيونية الناطقة باللغة الأسبانية، أكد الرئيس أوباما أنه في حين أن الكثير من التفاصيل ما تزال غير واضحة، فإنه يبدو أن المتطرفين استخدموا الاحتجاجات الناتجة عن الغضب بشأن لقطات فيديو مضادة للمسلمين لتكون «ذريعة» لمهاجمة المصالح الأميركية.

وقال الرئيس أوباما أيضاً:«إن ما نعرفه هو أن الاحتجاجات الطبيعية التي نشأت بسبب الغضب على الفيديو قد استخدمت كذريعة من قبل المتطرفين لمعرفة ما إذا كان يمكن لهم الإضرار مباشرة بمصالح الولايات المتحدة المتحدة». وأضاف أوباما: «إننا لا نعرف حتى الآن. ولذلك، سوف نعمد إلى مواصلة التحقيق في ذلك الحادث».

وقد أطلق كل من مكتب التحقيقات الفدرالي ووزارة الخارجية تحقيقات حول الهجوم الذي وقع في بنغازي.

ويؤشر تفسير الإدارة لما حدث في بنغازي على تحول في تأكيداتها في وقت سابق على أن الهجوم كان عفوياً، ولم يكشف عن أي علامات على وجود تخطيط مسبق. وقد تعرض ذلك الموقف إلى انتقادات شديدة من عدد من الزعماء الجمهوريين، ومن بينهم السناتور جون ماكين، الذي يلقي ظلالاً من الشك على توصيف «عفوي» بسبب شدة الهجوم والأسلحة الثقيلة المستخدمة في تنفيذه.

ويمكن أن يكون هذا التغيير والتبديل في موقف الإدارة مما حدث قد جاء نتيجة لمعلومات جديدة وردت إليها، كما يقول السيد وايت -أو أنه ربما يكون قد جاء ببساطة نتيجة لتصاعد الضغوط على البيت الأبيض.

ويقول السيد وايت: «هناك دائما ضغط في مثل هذه الحالات للخروج بشيء ملموس، حتى عندما لا يكون لديك ذلك. وتخضع الإدارة الآن لضغوط من الكونغرس والناخبين ووسائل الإعلام لكي تقول شيئا أكثر تحديداً مما قالته من قبل، وربما يكون الأمر أنها قررت يمكن الخروج بشيء ما».

وحتى مع وجود القليل جداً من الوضوح حول ما حدث في بنغازي، كما يقول وايت، الذي يعمل الآن عالماً مشاركاً في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، فإن الولايات المتحدة تعرف الكثير عن شرق ليبيا: أن تنظيم القاعدة، وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي التابع لها، وغيرها من الجماعات الإسلامية المتطرفة تعمل في المنطقة؛ وأن «الحكومة ليس لديها أي شيء يقترب من السيطرة» على الجزء الشرقي من البلاد.

ومن الواضح أيضاً، كما يقول وايت، أن عدد المنشآت الأميركية في ليبيا المحررة حديثاً (وعلى وجه الخصوص القنصلية في بنغازي) لم تكن آمنة مجمعات «مقوّاة» ومحصنة حسب المواصفات الحالية التي تعتمدها وزارة الخارجية. لكنه يقول أيضاً إن هذا النوع من البناء يستغرق وقتاً طويلا، في حين أن الجهود الدبلوماسية لا يمكن أن تنتظر.

وأضاف وايت: «هناك أوقات في مجال الدبلوماسية لا تتمكن فيها من توفير الحماية الكافية لدبلوماسييك الخاصين على المدى القصير».

ومن ناحية أخرى، قال إنه يرفض بعض التكهنات التي قالت بأن السفير ستيفنز، في غمرة حماسه لبنغازي، حيث كان قد شغل سابقاً منصب مبعوث إلى الثوار في ليبيا، قد قلل من حجم المخاطر المحتملة.

وأضاف: «لم يكن كريس شخصاً متهوراً يعشق المغامرة، ولم يكن يعصي الأوامر. وهذا يجعلني متأكداً من أنه لم يكن هناك تحذير أحمر ينذر بالخطر يتعلق بالخروج إلى بنغازي، لأنه كان مخلصاً جداً لجماعته [كادره من الموظفين] ولم يكن ليعرضهم عن علم لخطر لا مبرر له».

*عن(كرستيان سينس مونيتور)- واشنطن- ترجمة: علاء الدين أبو زينة

*نشر هذا التحليل تحت عنوان:

US says Libya attack was terrorism: Was it unprepared for Arab Spring fallout

ala.zeineh@alghad.jo

عواصم العالم

أمريكا تشطب منظمة (مجاهدي خلق) من قائمة الإرهاب الدولي

باريس / وكالات :

رحبت زعيمة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة مريم رجوي بشطب المنظمة من لائحة الإرهاب الأميركية وقالت إن ذلك سيعزز المعارضة في معركتها ضد النظام القائم في طهران.

وقالت بعيد إعلان الخارجية الأميركية رفع اسم مجاهدي خلق من لائحة المنظمات الإرهابية إن القرار صائب و«من شأنه أن يعطي دفعا قويا لمقاومة الشعب الإيراني ضد نظام الملالي» على حد تعبيرها.

وأضافت رجوي -التي ترأس المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ومقره باريس- أن وضع المنظمة على تلك اللائحة «كان تعبيرا صارخا عن مجاملة النظام الإيراني، وعطل كل مشاريع المقاومة، وأهدر فرصا كثيرة لها».

ويعني القرار الذي أعلنت عنه الخارجية الأميركية أمس رفع التجميد عن الأرصدة المحتملة لمجاهدي خلق بالولايات المتحدة، والسماح للأميركيين بالتعامل التجاري مع المنظمة وعناصرها.

وتقول الولايات المتحدة إن المنظمة لم تمارس أي نشاطات إرهابية منذ عشر سنوات. وكان الاتحاد الأوروبي شطب مجاهدي خلق من لائحة المنظمات الإرهابية عام 2009.

وقال رئيس تحرير وكالة مهر الإيرانية للأنباء حسن هاني زاده تعليقا على القرار الأميركي إن إيران تنظر إلى القرار «بازدراء» لأن الولايات المتحدة هي «راعية الإرهاب» على حد تعبيره.

واعتبر أن شطب المنظمة من لائحة الإرهاب يدل على «ازدواجية» واشنطن في التعامل مع «الإرهاب الدولي». وقالت الخارجية الأميركية أمس إن الوزيرة هيلاري كلينتون قررت -انسجاما مع القانون- سحب مجاهدي خلق والأفراد المرتبطين بها من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية.

وكانت كلينتون قد أعلنت الأسبوع الماضي أنها ستتخذ قرار رفع المنظمة الإيرانية من لائحة الإرهاب قبل الأول من أكتوبر/تشرين الأول المقبل. ويكرس هذا القرار عملية الإخلاء شبه المنجزة التي تطالب بها الأمم المتحدة والولايات المتحدة لمعسكر أشرف الذي تشغله المنظمة الإيرانية المعارضة منذ أعوام بالعراق.

بيد أن الوزارة قالت بالوقت نفسه إن الولايات المتحدة «لن تغفر ولن تنسى الأعمال الإرهابية الماضية لمجاهدي خلق، وبينها ضلوعها في قتل مواطنين أميركيين بإيران خلال السبعينيات، وفي اعتداء على الأراضي الأميركية عام 1992».

أنان: بلير كان بإمكانه منع الحرب على العراق

نيويورك / وكالات :

قال الأمين العام السابق للأمم المتحدة، كوفي أنان في مقابلة صحافية إن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير كان الشخص الوحيد الذي بإمكانه تغيير رأي الرئيس الأمريكي جورج بوش بشأن غزو العراق في 2003.

وقال أنان لصحيفة «التايمز» البريطانية إن بلير كان بإمكانه تغيير موقف بوش، «خصوصاً بسبب العلاقة الخاصة بينهما، إضافة إلى أن بريطانيا كانت القوة العظمى الوحيدة التي انضمت إليه (بوش) في هذه الحرب».

وأضاف أنان الذي كان في زمن تلك الحرب أميناً عاماً للأمم المتحدة، إنه كثيراً ما تساءل: ما الذي كان سيحصل لو أن «توني بلير قال لجورج: هنا يفترق دربانا. تدبر أمرك بنفسك».

وأضاف أنان، حائز نوبل للسلام «أعتقد حقيقة أن بلير كان بإمكانه منع تلك الحرب».

وأدت الحرب على العراق في 2003 إلى ثماني سنوات من القتال، وخلفت أكثر من مئة ألف قتيل بين المدنيين.

وأجرى أنان هذه المقابلة بمناسبة صدور كتابه «تدخلات: حياة في الحرب والسلم».

محاكمة خادم البابا بتهمة السرقة

الفاتيكان / وكالات :

يمثل باولو غابرييلي كبير خدم بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر أمام المحكمة بتهمة سرقة وثائق سرية، في محاكمة علنية غير مسبوقة بالتاريخ الحديث للكنيسة الكاثوليكية أصبحت تعرف بفضيحة « فاتيليكس» (نسبة إلى الفاتيكان وويكيليكس).

غير أن نشر مجريات القضية أحيط بكثير من الرقابة ولم يسمح إلا لعشرة صحفيين بتغطية المحاكمة التي تجري بقاعة صغيرة تتسع لخمسين شخصا وقوفا. كما تم منع استخدام أدوات التسجيل وكاميرات التصوير.

وباولو غابرييلي العلماني المتدين (46 عاما) وأحد مواطني دولة الفاتيكان الذين يبلغون (594 مواطنا) أصغر دولة بالعالم، كان موظفا مثاليا وخادما أمينا للبابا، فقد كان أول وآخر من يراه يوميا حيث كان مكلفا بتحضير ثياب الاحتفالات وتقديم طعامه.

وأمضى معظم حياته يخدم بالفاتيكان حيث بدأ عامل تنظيف بالسكرتارية ثم الموظف الإداري الرئيس بالكنيسة الكاثوليكية قبل أن يصبح عام 2006 خادما للبابا، الذي عبر عن ألمه الشديد من «خيانة» شخص كان محط ثقته وحبه واحترامه.

وهو متهم بأنه ظل عدة أشهر يسرق وينسخ عشرات الوثائق السرية التابعة للبابا ومعاونيه تم نشرها لاحقا بكتاب على خلفية صراعات مفترضة بهرم الكنيسة الكاثوليكية، كما اتهم بسرقة ميدالية ذهبية للبابا وشيك مصرفي بـ129 ألف دولار. وأطلقت الصحافة الإيطالية على القضية فضيحة «فاتيليكس».

واعترف كبير الخدم بالوقائع وأوضح أثناء استجوابه أنه تصرف بهدف كشف «الشر والفساد» داخل الفاتيكان، كما وجه رسالة للبابا يطلب منه السماح والعفو.

وقد وضع غابرييلي، الذي أوقف في 23 مايو بالإقامة الجبرية في منزله بالفاتيكان يوم 21 يوليو بعد اعتقاله 53 يوما في زنزانة بقصر المحكمة ورآء كنيسة القديس بطرس لأنه ليس هناك سجن بالفاتيكان.

برلمان سويسرا يرفض منع النقاب

برن / وكالات :

رفض البرلمان السويسري مشروع قانون يحظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة، وذلك بعدما صوت 93 عضوا من الغرفة السفلى للبرلمان ضد المشروع، مقابل تأييد 87 عضواً. وكان مجلس الكانتونات -وهو الغرفة العليا للبرلمان- قد رفض المشروع في مارس الماضي.

ووصف النائب هيوغ هيبتولد منع ارتداء النقاب بأنه «مبالغ فيه»، ومن شأنه أن يسيء إلى السياحة الآتية من البلدان الإسلامية.

وقال «اليوم في سويسرا، لا يطرح لبس هذا النوع من الألبسة لأسباب دينية مشاكل حقيقية في الحياة اليومية، لأن هذه الممارسة غير مألوفة كثيرا لدى الجالية الإسلامية السويسرية».

وأضاف «إذا ما منع ارتداء النقاب أو البرقع فقد تنجم عن هذا الأمر عواقب وخيمة على اندماج المسلمات في سويسرا».

في المقابل يعتبر أنصار المشروع أنه يساهم في رفع شأن المساواة بين الرجال والنساء ويعزز الاندماج الاجتماعي للنساء.

الجيش السوري يواصل تصديه للجماعات الإرهابية ويكبدها خسائر في الأرواح والعتاد

دمشق / متابعات :

واصلت الجيش السوري مهامه ضد المجموعات الإرهابية المسلحة حيث نفذت وحداته المتواجدة في حلب وريفها عمليات نوعية ضد تجمعات وأوكار الإرهابيين والمرتزقة ما أسفر عن تكبيدهم خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

ونقل مراسل وكالة (سانا) عن مصدر بالمحافظة إن وحدة من الجيش وبالتعاون مع الأهالي تصدت لمجموعة إرهابية مسلحة حاولت الاعتداء على حي الشيخ مقصود بحلب وأوقعت خسائر كبيرة في صفوف الإرهابيين في حين نفى مصدر رسمي ما تناقلته وسائل الإعلام الشريكة في جريمة سفك الدم السوري حول سيطرة الإرهابيين على منطقة الشيخ مقصود ويؤكد أن ذلك دليل إفلاس تلك المحطات ومحاولة لرفع معنويات الإرهابيين المرتزقة.

كما استهدف الجيش مقار للإرهابيين قرب الجامع في قسطل حرامي وحارة الشحادين في الشيخ سعيد وجامع النبي يوسف بخان العسل وسوق الخابية وشمال وجنوب سوق الهال وقرب روضة التقدم وساحة الملح ومقر الطبابة الشرعية في منطقة حلب القديمة وغرب باب انطاكية وقرب مشفى عمر بن عبد العزيز في منطقة الصالحين وخان الأخرس في دوار الاغيور وجامع جمال عبد الناصر بالكلاسة أسفرت عن مقتل وإصابة العديد منهم.

كما قضت وحدة من الجيش على العشرات من الإرهابيين في عملية نوعية استهدفت مقار وتجمعات لهم في كفر حلب وأورم الصغرى وفي الباب وقرب منتجع النخيل عند جسر البرقوم بريف حلب ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين.

وأشار المصدر إلى تدمير ست سيارات مزودة برشاشات دوشكا وأربع سيارات تنقل مسلحين وأسلحة وبرادين محملين بالأسلحة في عملية نوعية للقوات المسلحة على طريق مارع اختارين بحلب لافتا إلى قيام الأجهزة الأمنية المختصة بالتصدي لمجموعات إرهابية مسلحة حاولت الاعتداء على مؤسسة إكثار البذار في بستان الباشا بحلب وأوقعت أفرادها الإرهابيين بين قتيل وجريح.

كما نفذت وحدات من الجيش عمليات نوعية استهدفت خلالها مقرات للإرهابيين بالقرب من معمل بنكوان بالحيدرية والمعهد الرياضي ببستان الباشا وسوق الخضار ببعيدين ومدرسة الصباغ بالكلاسة وقرب دوار الصاخور أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين وتدمير عدد من السيارات المزودة برشاشات دوشكا بمن فيها.

وفي دمشق حررت قوات من الأمن السوري في عملية نوعية في حي القابون بدمشق مدنيين اثنين اختطفتهما مجموعة إرهابية مسلحة في وقت سابق.

وذكر مصدر عسكري لمندوبة (سانا) أنه تم خلال العملية التي استهدفت وكرا لمجموعة إرهابية مسلحة في حي القابون القضاء على عدد من الإرهابيين موضحا أن المدنيين اللذين تم تحريرهما هما أدهم الحلو من مصياف المختطف قبل أسبوع ومحي الدين اليبرودي من دمشق الذي اختطفه إرهابيون قبل يومين.

كما عثرت قوات الأمن بداخل الشاحنة على عدد من القطع والآلات الحديدية المفرغة والمجهزة لصنع العبوات الناسفة وقذائف الهاون إضافة إلى شظايا فولاذية مقطعة وكمية من الأسيد المركز لإحداث أضرار بشرية ومادية كبيرة وضبطت كميات من الأدوية المهدئة والمعدات الطبية المسروقة والمهربة.

وفي ريف دمشق استهدفت مجموعة إرهابية مسلحة مسجدي الخلفاء الراشدين وابن الأسود الكندي في سيدي مقداد بريف دمشق بقذيفتي (آر بي جي) ما أدى إلى إحداث أضرار بالمسجدين.

وذكر مصدر في المحافظة لمراسل (سانا) أن الإرهابيين استخدموا في اعتدائهم قواذف الـ (آر بي جي) والقناصات والرشاشات..موضحا أن الأضرار شملت تهدما جزئيا لمئذنة مسجد الخلفاء الراشدين وإحداث أضرار في مسجد ابن الأسود الكندي.

وأضاف المصدر أن «وحدة من قواتنا المسلحة تصدت للمجموعة الإرهابية المسلحة وقضت على أحد أفرادها».

وفي اشتباك آخر قضى الجيش على عدد من أفراد مجموعة إرهابية مسلحة قرب شعبة التجنيد وجامع التركمان في الحي وفككت عددا من العبوات الناسفة.

إلى ذلك نقل مراسل (سانا) عن مصدر بالمحافظة قوله «إن وحدة من قواتنا المسلحة تصدت لمجموعة إرهابية مسلحة حاولت الاعتداء مساء أمس الأول على قوات حفظ النظام في مدينة تلبيسة وقضت على عدد كبير منهم وجرحت آخرين».

تردي الأمن بليبيا يعوق التحقيقات الأمريكية حول حادث الاعتداء على السفارة

ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية أن المخاوف من تردي الأوضاع الأمنية في ليبيا تتسبب في عرقلة سير التحقيقات التي يجريها وكلاء مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكية «إف بي آي» لتقصي الحقائق حول حادث الاعتداء على مقر القنصلية الأمريكية في مدينة «بنغازي» الليبية.

وأوضحت الصحيفة - في سياق تحليل إخباري أوردته على موقعها الإلكتروني -أنه بعد مرور 16 يوماً على مقتل أربعة من أفراد البعثة الدبلوماسية الأمريكية في ليبيا من جراء ذلك الحادث على رأسهم السفير الأمريكي كريستفور ستيفنز، حالت مخاوف موظفي وعملاء مكتب «إف بي آي» حيال ما يشبه «حالة انعدام تام للأمن» داخل البلاد دون ذهابهم إلى موقع الحادث، مما أجبرهم على مباشرة عملهم حول القضية من العاصمة الليبية طرابلس.

وأشارت إلى ما جاء على لسان بعض المصادر التي تعمل على تلك القضية ومطلعة على سير التحقيقات بأن المحققين لديهم مخاوف بالفعل من الحالة الأمنية المتردية لدرجة تجعلهم عازفين عن المخاطرة بجلب وإحضار بعض شهود العيان من الليبيين في مقر السفارة الأمريكية في طرابلس ويلجأون - عوضا عن ذلك - إلى حلول «سخيفة» تتمثل في سؤال المواطنين المستقلين سيارات خارج مقر السفارة التي تعمل الآن تحت إدارة طاقم الطوارئ بعد أن تم إخلاء مزيد من الدبلوماسيين يوم الخميس الماضي لدواع أمنية.

واعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الوضع الأمني «الهش» في ليبيا ما بعد العقيد الراحل معمر القذافي، حسب وصفها، قد ضاعف التحديات أمام محاولات تحديد ما إذا كانت جماعة محلية من المتشددين هي التي تقف وراء الاعتداء الذي استهدف مقر القنصلية الأمريكية أم أن الأمر يرتبط بمجموعات ومنظمات إرهابية دولية كما اقترحت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون.

ولفتت الصحيفة إلى أن الحكومة الليبية أطلعت مكتب «إف بي آي» بعدم قدرتها على ضمانة سلامة وأمن المحققين الأمريكيين في بنغازي، مما دفع محققي «إف بي آي» إلى إجراء تحقيقاتهم عن بعد، معتمدين في ذلك على السلطات الليبية المحلية لتساعدهم في تحديد وترتيب مواعيد لقاءاتهم مع شهود العيان لسرد تفاصيل الحادث والتعاون معهم في التأكد من صحة أقوالهم.

ونوهت بأن أحد العوامل المحورية الأخرى التي تعرقل من سير تحقيقات «إف بي آي» هي مخاوف شهود العيان الليبيين من الكشف عن هويتهم وحساباتهم أمام الحراس الليبيين ممن يتولون حراسة المحققين الأمريكيين خشية من أن يتم تسريب محتوى شهاداتهم من قبل وينتقم منهم المعتدون على القنصلية.

اضطرابات الشرق الأوسط تمثل التحدي الأكبر لأوباما

وأوضحت صحيفة (فاينانشيال تايمز) في سياق مقال افتتاحي أوردته على موقعها الالكتروني، أن تفاقم الأحداث والصراعات في سوريا على نحو خطير ينذر بتحولها إلى حرب إقليمية موسعة تزج بأطراف أخرى،إضافة إلى احتمالات شن إسرائيل ضربة أحادية الجانب للمنشآت الإيرانية النووية تشكلان تحديين رئيسيين للرئيس الأمريكي خلال الفترة المقبلة.

وأردفت الصحيفة تقول «ليست هناك ثمة حلول سحرية قد تمكن الرئيس الديمقراطي الذي يخوض غمار المنافسة مع منافسه الجمهوري ميت رومني من تخطي حق الاعتراض (الفيتو) الروسي والصيني في الأمم المتحدة أو تجنب الضغوط الإسرائيلية بشأن ضرب برنامج إيران النووي».

ورأت الصحيفة في هذا الصدد أن الخيارات الأفضل المتاحة في جعبة الرئيس أوباما تتمثل في نهج الحوار والدبلوماسية..مشددة على ضرورة أن يعمل أوباما على تكرار وتوسيع المساعي الدبلوماسية التي مارسها خلال المرحلة الأولى من توليه الحكم مع قادة طهران ومحاولة التوصل معهم-من خلال المفاوضات-إلى حل يجنب بلاده التورط عسكريا في حرب لا تحمد عقباها.

ومن هذا المنطلق، أشادت الصحيفة بما وصفته بالتعقل والحذر الذي اعتمدته إدارة الرئيس أوباما منذ توليها إدارة شئون البلاد وحتى الآن في التعاطي مع مختلف القضايا والتحديات الإقليمية والدولية بوصفها سياسة «تمتاز بالواقعية والفصاحة».

وأوضحت الصحيفة: لقد تعرض الرئيس الأمريكي منذ أن جاء إلى البيت الأبيض عام 2006 إلى انتقادات حادة بشأن ما وصفه البعض «بتخليه عن القيم والمبادئ» التي تتبناها الولايات المتحدة وأن إدارته «الضعيفة والرخوة» حسب تعبير البعض، قد تسببت في وقوع هجمات واعتداءات ضد أهداف أمريكية خارج مناطق الحروب تمثل آخرها: في الاعتداء على مقر القنصلية الأمريكية في مدينة «بنغازي» الليبية والذي أسفر عن مقتل السفير الأمريكي كريستوفر ستيفنز.

ولفتت الصحيفة إلى أنه على الرغم من تلك الانتقادات إلا أن أوباما يستحق الإشادة لتمكنه طيلة تلك فترته الرئاسية من الإبقاء على نوع وشيء من التوازن تمثل مؤخرها في إصراره على وصف الفيلم الأمريكي المسيء للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) «بالمقزز» بينما أدان في الوقت ذاته الهجمات التي استهدفت مقار البعثات الدبلوماسية حول العالم ،وعدم الانجرار إلى دعوات متسرعة تقحم بلاده في مسارات خطيرة.

العيد الخمسون لثورة سبتمبر الخالدة..

اليمن الجديد يعني بناء مؤسسة دفاعية حديثة مقتدرة